المناهج ما بعد الحداثة (ما بعد النصية)

المنهج التأويلي

هو من المناهج الحديثة التي ازدهرت منذ السيتنيات وعرف بالمنهج التأويلي أو منهج التلقي أو التقبل .

ظهرت في المانيا مدرسة تدعى بمدرسة جماليات التلقي معينة بالكشف عن الآثار الجمالية التي تكون محل التقاء القاريء بالنص قالقاريء بحسب هذه المدرسة مكون رئيس من مكونات العمل الابداعي الادبي ومن دونه يتوقف الأدب عن أن يكون عملا أدبيا .

رواد هذا المنهج (آيزر) و(باوس) من المانيا

الاسس التي يجب توافرها في هذا المنهج هو عدم الوثوق بما يريده النص عن معان ودلالات وآثار ظاهرة .

يبحث المنهج عن مرتكزات تحية باطنية غير ظاهرة تحرك وعي المؤلف لحظة انتاج نصه الأدبي

ان التاويليين يرون في النص عملا مفتوحا وغير منته وهو يتجدد قراءته ويعارض المنهج البنيوي ان لا يعتقد كما المنهج البنيوي بانغلاص النص على نفسه

اتسع انتشر المنهج التاويلي منذ منتصف القرن العشرين ومن خصائصه معرفة الاثار التي يلقيها النص على القاريء فالقاريء يقوم بتأويل النص الأدبي وفك أسراره الدلالية والمعنوية .

فقاريء النصوص الادبية في المنهج التاويلي مشارك فعلي في انتاجها بوصفها اعمالا جمالية لان القاريء يقوم بتأويل النص الأدبي وفك اسراره الدلالية والمعنوية

مثلا قصيدة للشاعر المصري أمل دنقل :

((كنت في المقهى ، وكان الببغاء

يقرأ الانباء في فئران حقل القمح

فوق القردة

وهي تجتر النراجيل ، وترنو للنساء

(أرفع أثمان جميع الأسمدة)

.....

النساء القطط –الافراس –سمان العشاء

وعيون الرغبة الفئران تبتل بأصداء المواء

(رفع سعر الصرف)

... من من فائدة

كادت السيارة الحمراء أن تقصم ظهر السيدة

والنساء –القطط-الأزياء يخلعن الرداء

.....

رقعة الشطرنج : مات الشاه ، دور الابتداء

هزم الأبيض فيه أسوده

حين كنا في ضمير الليل روحاً مجهده))

لا شك ان القاريء هنا يقوم بدور فعال ليربط بين مقاطع هذه القصيدة خلال هذا النشاط الخاص تظهر المعاني والأخيلة والعواطف العميقة لهذا المقطع الشعري .

فالنقد المنصب على اظهار دور القاريء في التحليل والتقويم هو نقد تأويلي فلو أخذنا المقطع الأخير من خلال نشرة الاخبار التي يرويها الشاعر (ثائر يقتل في طهران بالامس –رئيس الوزراء) عرفنا معنى الجمل اللاحقة وكون الأبيض الرمز النقي للشعب الثائر يهزم الاسود المتعلق بالحاكم الغاضب ممثلا بالشاه وان هذا الربط لم يكن الاعلى في ضوء هذه المعاني فليس في القصيدة من شيء دال على هذه المعاني بصورة المباشرة انما الفعل التفسيري للقاريء ومعلوماته الخاصة هي التي تبين وتكشف مقاصد الشاعر من وراء قصيدته .